

(82) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومنه امين قصروا تحقيق نوع مبالغة بعرف جنسه كهندو البالغة - 00:00:00

وقصروا اي قصر البلوغ المسند ما زلتنا ما زلتنا نتحدث عن المسند واحوال المسند تحدثنا عن كثير من احواله في الدروس السابقة واليوم نتحدث عن اه القصر. قصر المسند حصره على ماذا؟ قصره على المسند اليه - 00:00:23

وهذا يكون على نوعين تحقيقاً نوع مبالغة تحقيقاً او مبالغة قصروا تحقيقاً تحقيقاً هذا مفعول مطلق يعني بأنه قال قصروا قصراً نعم تحقيقاً اي قصروه عليه قصراً حقيقياً قصراً حقيقياً - 00:00:42

هذا اه نوع او مبالغة يعني او يقصرون المسند نعم قصراً مبالغة لا حقيقة تمام اذا النوع الاول قصر حقيقي والثاني قصر ادعائي وهو الذي سماه الناظم بالبالغة نعم قال - 00:01:08

كقولك زيد الامير زيد الامير. اذا لم يكن ثم امير غيره اذا نقول ضابط القصر الحقيقي ان لا يوجد المقصور عليه ان لا يوجد المقصور في غير المقصور عليه - 00:01:41

نعم فاذا نحن عندما نقول زيد الامير طيب زيد المسعد الي الامير مسند فنحن الان حصرنا وصف الامارة في زيد اخبرنا عن زيد بأنه امير وقصرناه عليه هذا القصر ما نوعه؟ نقول هذا قصر حقيقي. لماذا حقيقي؟ لانه لا يوجد المقصور الذي هو الامير في غير المقصور عليه الذي - 00:02:03

وزيد بمعنى لا يوجد في الارض لا يوجد في الواقع الا امير واحد لو فرضنا هذا لا يوجد الا امير واحد. وهو من زيد وحيثئذ عندما تقول زيد الامير انت قصرت الامارة - 00:02:30

على رجل واحد وهو زيد هذا يقال له قصر حقيقي اذا ما ضابط الحقيقي نقول الا يوجد المقصور في غير مقصور عليهم طيب هذا النوع الثاني قال او قصروه عليه ايضاً قصراً غير محقق يعني غير حقيقي - 00:02:43

بل للمبالغة في قصره عليه. اذا يسمى قصر مبالغة او قصر ادعائي. ما ضابطه ضابطه عكس السابق ان يوجد المقصور في غير المقصود عليه يعني عندما نحن مئات الامراء في الارض - 00:03:01

عندما نأتي ونقول زيد الامير زيد الامير زيد المعرفة والامير معرفة ايضاً معرف بال تمام نحن حصرنا الان وصف الامارة في زيد وقصرناه عليه يعني انا اقول زيد الامير اي لا غيره - 00:03:19

واضح؟ زيد الامير اي لا غيره. يعني لا احد يوصف بأنه امير له. طيب نظرنا في الواقع فوجدنا مئات الامراء فكيف تقولون زيد الامير يعني بأنه لا يوجد غيره نقول هذا القصر يقال له قصر ادعائي. يعني نحن ندعى مبالغة - 00:03:43

من شدة كمال زيد ومن شدة قوته ندعى انه لا يوجد امير غيره وان كان في الواقع يوجد امراء كثر واضح هذا؟ هذا لكماله في الوصف المقصور يجعلوه بأنه لم يوجد في غيره ادعاء. واضح شباب؟ - 00:04:02

اما القصر نوعان قصر حقيقي وهو الذي عبر عنه الناظم بقوله تحقيقي والثاني قصر مبالغة يعني الدعائي الضابط الحقيقي الا يوجد المقصور في غير المقصور عليه مثل ان نقول زيد الامير هذا اذا لم يكن هناك امير على وجه الارض الا زيد - 00:04:22

هذا حقيقي والثاني قصر الداعاء وهو ان نقول زيد الامير مع وجود غيره من الامراء الا ان زيد هو الاكمل وهو الاقوى وهو الافضل فكان غيره غير موجودين ثم قال يعرف جنسه هذا يعرف جنسه جار مجرور متعلق بقوله قصروا - 00:04:42

كأنه قال قصروا بعرف جنسه. اي قصروه على المسند اليه بعرف اي بتعريفه اي بتعريفه المسند بما يدل على ارادة جنسه. كما تلاحظون في المثالين زيد الامير هذا المسند كما تلاحظون انه معرف - 00:05:03

طيب قال بتعريف المسند بما يدل على ارادة جنسه. ما هي الاداة التي اذا ادخلناها دلت على ارادة جنس الشيء نقول الجنسية تذكرون علي الجنسية درسناها في اكثرب من كتاب - 00:05:25

وهي انا التي تدل على انك تزيد جنس هذا الشيء عندما نقول زيد الامير نعم يعني زيد هو آآ يعني يعني نريد به جنس الامراء طيب اي جنس المسند وهو الالجنسية - 00:05:42

فعرف فعرف هنا في قول الاخضر بعرف جنسه عرفنا بمعنى تعريف واضافته الى جنس لادنى ملابسة. ثم هذا الظرف متعلق بقصره والباء هنا سابية يعني بأنه قال وقصروا تحقيقا او مبالغة. طيب لماذا قصروا تحقيق المبالغة - 00:06:00

قال بسبب عرضي اي بسبب تعريف جنسه. يعني ما السبب الذي جعلنا نقول ان هذا الاسلوب يفيد يفيد القصر والحصر ما السبب؟ نقول بتعريف جنسه يعني بسبب ان المسند دخلت عليه الجنسية - 00:06:19

مثال ذلك كان تقول هند كهندو الكاف هنا داخلة على محنوف تقديره كقولك هند نعم هندو هذا مسند اليه البالغة، البالغة وقف عليه بالسكون لاجل القافية او لاجل الروي - 00:06:44

والا الاصل ان يقول البالغة البالغة اي البالغة للحسن البديع والجمال العجيب. طيب ما رأيكم هل هذا حقيقي ام قصر ادعائي؟ نقول ننظر في الواقع ان كان هناك نساء اخر او نساء اخريات قد بلغن - 00:07:03

البديع ضعيفة حينئذ يكون هذا القصر ايش؟ الدعائي يعني انا ندعى الكمال في هند وكأنه لا يوجد غيرها من النساء من يبلغ شأنها. اذا هو مقال للقصر الثاني وهو الادعاء - 00:07:26

طيب هند البالغة اي البالغة للحسن البديع والجمال العجيب قصر بلوغ قصر بلوغ الحصن الرفيع على هند. لأن البلوغ في غيرها كالعدم بقصوره عن مرتبة حسنها. فكان الحسن لم يوجد في غيرها. فكانه قال ادعاء هند البالغة - 00:07:42

اي التي بلغت الى اعلى مراتب الحصن والجمال طيب ما الذي اعانتنا على هذا القصر والحصر؟ نقول كون المسعد معرفا الجنسية يشبه ما ذكرناه في قطر ندى عندما قلنا زيد الرجل قلنا الهنا - 00:08:04

تدل على الكمال يعني زايد هو الذي استجمع صفات الرجالية وصفات الكمال لانه لا يوجد رجل غيره ذكره ابن هشام وقسمه ايضا الى قسمين حقيقي وادعائي ربما لم يسمه ادعائيا لكن هو هذا المقصود وسماه مجازا في شرح القطر - 00:08:26

ال حقيقي نعم مثل ان الانسان لفي خسر فالله الانسان الاستغرار الحقيقي تشمل كل افراد الانسان وقد يكون استغرارا لافراده لكن لا على وجه الحقيقة وانما على وجه المجاز مثلا ان نقول زيد الرجل - 00:08:47

اي هو الجامع لافراد وصفات الرجالية بحيث لا يجمعه انه لا يوجد رجل غيره سموه بن هشام ايش؟ مجازا. نحن هنا نقول ادعاء مبالغة واضح؟ والا يوجد غير هند من توصف بانها البالغة اي البالغة في الحصن - 00:09:09

الا يحتمل معنى اخر هنا عندما قال البالغة بانه يريد البلوغ الذي هو الاحتلال نقول يحتمل يحتمل ان يريد الناظم عندما قال هند البالغة انها الموصوفة بالبلوغ الذي هو الاحتلال - 00:09:30

دون غيرها من اخواتها مثلا ويكون القصر اضافيا قال وفيه برودة حلوة هذى فيه برودة كما ان في الوجه الاول اجحافا طيب على كل اذا قلنا بان هند بالغة يعني بلغت سن الرشد - 00:09:48

اه ولا يوجد غيرها من النساء من يعني يعني بلغت هذا السن يعني هذا ايضا على كل لو فرضنا هذا فهو يكون قصرا حقيقيا. اما اذا كان يوجد غيرها - 00:10:08

تكون ادعائيا لكن يعني فيه تكلف المعنى هندو هندو يجوز اه لغة يجوز ان تقول هند بدون تنوين فيكون ممنوعة من الصرف ويجوز ان تقول هند بالتنوين لانه اسم ثلاثي ساكن الوسط - 00:10:24

لا يجوز فيه الوجهان ابو مالك يقول في الالفية والمنع احق اي منعه من الصرف ارجح ونقول هنا هو سكته لاستقامه الوزن الله اعلم

من اللقانف هنا قال الناظم في شرحه على منظومته - 00:10:43

قال ومرادنا بها والله اعلم ام سلمة هذه عجيبة هذه ان يقول والله اعلم يعني ادب عجيب يعني مع انه هو يعلم مراده يعني هو يقول ومرادنا بها والله اعلم. كأنه يعني يعني ظاهر العبارة كأنه اه غير جازم كأنه متعدد. فهمتوا قصدي - 00:11:04

يقول مرادنا بها اي بهند والله اعلم ام سلمة كلمة والله اعلم هذه الجملة الاعترافية عجيبة يعني قال الناظم في شرحه مرادنا بها والله اعلم ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية ابن المغيرة المخزومية رضي الله تعالى عنها - 00:11:27

آا زوجه ايها سلمة ابنها واصدقها صلى الله عليه وسلم يعني اعطتها الصداق والصداق هو المهر. فراشا حشوه ليف وقدحا وصحفة وكانت اولا عند ابي سلمة المهزومي وولدت له اولادا. كما في سيرة ابن هشام - 00:11:50

ثم قال ومن امثلة القصر الادعاء قولك زيد الفقيه. اي زيد الكامل في الفقه. كانك لا تعتقد بفقهه غيره والا في الحقيقة يوجد غيره من الفقهاء لكن هو الكامل هذا الدعاية - 00:12:10

طيب تمرين اذا سألتكم اقسام القصر هنا نقول قسمان حقيقي وادعائي الضابط الاول الا يوجد المقصور في غير المقصور عليه نعم كقولك زيد العالم اذا لم يكن ثم عالم غيره. الثاني ان يوجد المقصور في غير المقصور عليه. كقولك زيد الفقيه اي الكامل في

الفقه اذا وجد - 00:12:23

اما فقيهه غيره ثم قال الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومناه امين. وجملة لسبب او تقوية الذكر يهدي لطريق التصفيه. هذا المبحث السابع الذي سبق هو السادس الان المبحث السابع - 00:12:43

ما هو المبحث السابع من مباحث المسند ما هو؟ قال وجملة اي لماذا يؤتى بالمسند جملة؟ درسنا قدیما لماذا يؤتى بالمسند مفردا وقلنا يعني انه اذا كان اسما فانه يدل على الثبوت اذا كان فعلا - 00:13:09

فانه يدل على تقييد الوقت ونحو ذلك صح؟ نقول الان ما هي الحكمة من الاتيان بالمسند جملة قال وجملة لسبب او تقوية ايوة يأتي المسند في كلام العرب جملة وكان فعلية او اسمية - 00:13:31

بسبب وجود سبب بسبب وجود رابط قلت لكم قدیما هو الحال الذي يربط بسبب وجود سبب وضمير اذا ظمير يقال له ايظا يقال له سبب ويقال له ظمير فانه هو الذي السبب في الرابط بين الجملة وبين - 00:13:54

المسند اليه الذي هو المبتدأ اذا نقول ويكون المسند جملة فعلية او اسمية بسبب وجود سبب وضمير يربطها بالمسند اليه نحو زيد قام ابوه زيد مبتدأ قام ابوه جملة فعلية خبرية - 00:14:14

ما هو الرابط الضمير في ابوه؟ هذا ظمير هو ظمير وهو سبب الذي يربط بين الجملة الخبرية وبين المبتدأ. وهذا لا بد منه كما هو مقرر في علم اللحوم هذا مثال الجملة الفعلية - 00:14:32

اوه فعلها ماض. وايضا هنا وعمرو انتصر ابوه نفس الشيء نعم آا هذا مثال للجملة الفعلية. مثال الجملة الاسمية ان تقول زيد ابوه كريم. زيد ابوه كريم. هنا الخبر عبارة عن جملة اسمية. والرابط هو - 00:14:47

والسبب هو ظمير كما اشرنا اليه في حلنا اي حلنا للبيت اي شرحنا للبيت لماذا سمي الضمير سببا؟ لانه يربط جملة المسند بالمسند اليه. كما كما يربط او كما يربط يعني الشيء بسبب الذي هو الحال - 00:15:05

بعض الامثلة ببعض وجملة لسبب اللام هنا ما نوعها؟ نقول اللام سببية يعني كأنه قال ويأتي المسند جملة لماذا لسبب اي للربط واضح او تقوية يعني او للتقوية او للتقوية. اي بسبب تقوية ثبوت المسند للمسند اليه او تقوية نفيه عنه. اذا التقوية قد تكون تقوية اثبات - 00:15:28

تكون تقويتنا فيه. مثلا عندما تقول زيد قام اي قام هو هنا الخبر عبارة عن جملة فعلية. لماذا جئنا بالمسند جملة فعلية؟ نقول يفيد التقوية عن تقوية الحكم - 00:16:01

اي حكم الذي هو القيام لماذا كان الاتيان بالمسند جملة يفيد التقوية؟ بينما سابقا في هذا الكتاب قلت لكم لانك عندما تقول زيد قام فاخبرت عنه بالقيام ثم تقول قام هو - 00:16:20

اسندت القيام ايضا قام الى هو وهو يعود على زيد فكأنك اخبرت عن زيد بالقيام مرتين مرة الى الاسم الظاهر ومرة للضمير طيب
هذا يفيد التقوية قد تكون للاثبات كما هنا - 00:16:34

قام وقد تكون النفي نحو ان تقول ما زيد قام هذا يفيد تقوية النفي نفس الشي لكن تقوية النفي بسبب وجود اداة النفي التي هي ماء.
وجملة لسبب او تقوية. مثال كالذكر يهدي لطريق التصفيه - 00:16:48

نعم ذكر الله عز وجل الاثار والاحاديث والاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه يهدي لطريق التصفيه تصفيه النفوس
من الامراض والشبهات والشهوات ونحو ذلك الشاهد هنا الذكر مبتدأ وجملة يهدي لطريقة تصفيه هذه جملة فعلية خبرية - 00:17:05
وهي المسند جيء بالمسند جملة لماذا نقول اه لسبب اي للربط تمام لوجود الضمير نعم يهدي هو اي الذكر آآ وايضا التقوية وهو ان
الاتيان المسندي جملة اقوى وابلغ من ان يكون مفردا - 00:17:28

يعني عندما تقول الذكر يهدي ابلغ واقوى في تقوية الحكم من ان تقول الذكر هاد السبب بيته لكم قبل قليل اذا الذكر يهدي يهدي هو
اي الذكر قال هنا اذ فيه تكرير اسناد الهدایة الى الذكر - 00:17:53

صح ولا لا؟ فكأنك اسندت الهدایة الى الذكر مرتين. مرة الى الاسم الظاهر وهو الذكر. ومرة الى ضميره وهو يهديه هو وبه تحصل
التقوية الذكر يهدي لطريق التصفيه اي لطريق - 00:18:15

هذا الطريق هو طريق التصفيه اذا اضافة للبيان. اي ان الذكر يوصل الى الطريق الذي هو تصفيه النفس. من الحجب الشهوانية طيب
تمررين اذا سئلتكم الاغراض التي يجعل لاجلها المسند جملة - 00:18:33

نقول ثلاثة الاول ان يكون المسند سببا يعني فيه ظمير سبب يربط نحو خليلي ما به ابوه منتظر جملة اسمية او زيد انتصر ابوه
جملة فعلية. والسبب هو جملة ربطت بمبتدأ - 00:18:53

بعائد غير مسند اليه فيها الثاني ان يقصد تخصيص الحكم بالمسند اليه تخصيص الحكم بالمسند اليه نحو سعيت في حاجتك اي انا
الساعي فيها اي الساعي فيها انا لا غيري - 00:19:12

سعيت اين الموسم اليه هنا الذي هو الفاعل هذا المصاد الي طيب والمسند ما هو السعي ما هو الغرض هنا؟ آآ تخصيص الحكم اللي
هو السعي بالمسند اليه الذي هو الفاعل. يعني انه لم يفعل هذا الحدث الا انا - 00:19:31

انا الساعي الساعي فيها انا لا غيري لم يسعى فيه غيرك الثالث ان يقصد به تأكيد الحكم ان يقصد به تأكيد الحكم وهذا قد شرحته
نحو سعيد حضر اي حضر هو وذلك لما في الجملة من تكرار الاسناد مرتين - 00:19:58

ثم ننتقل الى المبحث الذي بعده قال الناظب رحمة الله تعالى ونفعنا بعلمه امين. وسمية الجملة والفعلية وشرطها لنكتة جلية رسمية
الجملة هذا مبتدأ لماذا تأتي الجملة اسمية او فعلية؟ قال - 00:20:29

لنكتة اذا لنكتة هذا خبر تمام؟ والبيت يعني اقترح الشارع آآ صياغة اخرى للبيت فقال لو قال الاخباري رحمة الله تعالى بدلا من هذا
البيت لو قال هكذا وكونها فعلية وسمية شرطية لنكتة جلية لكن اوضح واسل - 00:20:52

طيب على كل جلية لنكتة جلية الشيء الجلي هو الواضح المعنى يريد ان يقول اسمية الجملة وفعلية الجملة والشرطية الجملة كل
هذه الامور الثلاثة كائنة وحاصلة لماذا لاما تأتي الجملة اسمية او فعلية او شرطية - 00:21:14

نقول لنكتة ظاهرة مما مر نعم والذي مر هو ماذا؟ انها اذا كانت اسمية تفید الدوام والثبوت اذا كانت فعلية تفید التجدد والحدوث
واذا كانت شرطية فننظر الى معاني ادوات الشرطي كما تقدمنا في الدرس السابق - 00:21:36

طيب وقد من بسط الكلام على الاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط عند قول الناظم وكونه معلقا بشرط فلمعاني ادوات
الشرط. طيب مثال لتسمية الجملة زيد ابوه منطلق هذا يدل على الثبوت ودوام - 00:21:57

الانطلاق لابي زيد الفعلية زيد ابوه هذا يدل على تجدد وحدوث الانطلاق الشرطية ان اكرمت زيدا اكرمك نعم هذا يدل
على ننظر الى معاني ادوات الشرط فننظر الى ان ان تفید - 00:22:17

استقبال وهي تفید الشك ايضا نعم وقولنا والفعلية للتتجدد كقولك زيد يشتغل ابوه بما اهمك حيث يقتضي المقام الاخبار عنہ باں اباد

يتجدد له الشغل بما اهم المخاطب طيب تنبئه - 00:22:35

نلاحظ ان الناظم تكلم عن المفرد الكلمة المفردة زيد قائم تكلم عن الجملة الاسمية وتتكلم عن الجملة الشرطية. لكنه لم يتكلم عن الجملة او او ان - 00:22:59

نعم الجملة الظرفية دعنا نقول وهي ان يكون المسند ظرفا او جارا ومجرورا فمن تفید؟ قال الناظم انا اه الناظم اهملها لكن اه قال الاصل الاصل الذي هو تلخيص المفتاح وشرحه الذي هو - 00:23:15

اه ما اسم شرح الخزويني الايضاح في شرح ترخيص المفتاح شرح القزوين نفسه مطروح المجلد طيب. قال الاصل وشرحه اه وهي الاختصار الفعلية لان الظرف مقدر بالفعل على الاصح. هذا رأيه هو يقول عندما يقول زيد في الدار - 00:23:36

وماذا تفید في الدار هنا هذا الجار مجرورا؟ يقول صاحب الاصل وشرحه الذي هو الغزوين يقول انها تفیدنا اختصار الفعل بدلا من ان اصرح بالفعل فاقول زيد ثبت في الدار. ثبت فعل - 00:23:58

ويقول نحن نحذف الفعل ونكتفي بالجار مجرور لماذا؟ لان الجار مجرور عندي هو يقول عندي الراجح عندي ان الجار مجرور متعلق بفعل دائم وهذا مذهب بعض النحوين فاذا نحذف هذا الفعل - 00:24:16

لا حاجة اليه ونكتفي بالجار مجرور ويكون مختصرا لنا من ذكر الفعل. باختصار. لان الفعل هو الاصل في العمل. هذه هذه حجة من قال ان المحنوف هو وقد شرحت لكم هذه المسألة مرة اخرى في هذا الكتاب. واوردت لكم قول ابن مالك عندما قال وخبروا بظرف او بحرف جر ناويينا معنى كائن - 00:24:30

او استقر طيب اذا هذا هو الغرض من الاتيان بالظرف اول جار مجرور. جار مجر مثلت لكم. الظرف مثلا لو قلت زيد فوق البيت ونظر ما الغرض من الاتيان بالمسند ظرفا - 00:24:50

يقول صاحب الاصل القزويني يقول انه اخسر لانك لو صرحت بالاصل ستأتي به فعلا فهو يختصر لنا الكلام تمرين اذا سألت ما الغرض في جعل المسند ظرفا او الجار مجرورا؟ الجواب الغلط في ذلك الاختصار. هذا على مذهب القزويني. نحو قوله خليلي عندك - 00:25:10

اخفى من ان تقول خليلي ثبت عندك او كان عندك او حصل عندك ومحمد في المدرسة هذا اخصب من ان تقول محمود ثبت في المدرسة لاختصارهما من المتعلق المحنوف يا اخوان - 00:25:32

ثم قال واخروا اصالة وقدموا لقصر ما به عليه يحكم تنبئه نو تفاؤل تشويف فاز بالحضره ذو تصوف طيب الناظم مهمتم جدا بموضوع التصوف يكثر من التمثيل به هذا المبحث الثامن يا شباب - 00:25:55

من مباحث المسند وهو البحث عن الحكمة من تقديم المسند او تأخير المسند ماذا يقدم او لماذا يؤخر نبدأ به لماذا يؤخر المسند؟ قال واخروا اصالة نؤخر المسن لانه هو الاصل - 00:26:22

هو الاصل ولا مقتضي اولا مقتضى للعدول عنه. ليس هناك شيء يعني ان انا التزم بالاصل فاذا التزم به اذا زيدون قائم، لماذا جئت بقائم مؤخر؟ لانه مسند والاصل في المسند للتأخير. فانا جئت به على اصله - 00:26:39

والشي اذا جاء على اصله لا يسأل عن علته كما قررناه في مواضع كثيرة تمام؟ ولا هناك وليس هناك مقتضى للعدول عن هذا الاصل اذا المسند اليه اهم منه لانه هو المحكوم عليه فلذلك يؤخر. وحق المحكوم به التأخير. لماذا لا - 00:26:57

ان المسند او الخبر في علم النحو هو في الحقيقة يشبه الصفة فانت عندما تقول زيد قائم انت في الحقيقة وصفت زيدا بالقيام. وان كنا نحويا نقول هو خبر نعم - 00:27:19

لكنه في المعنى في المعنى هو صفة والصفة كما هو معلوم دائما تتأخر عن الموصوف هذا في لغة العرب يعني طبعا اللغات الاعجمية هناك لغات اعجمية لا تقدم اقدم الصفة على الموصوف - 00:27:31

اذا نقول زيد قائم بالتأخير ولا نقول قائم زيد لماذا؟ لانه لا يوجد ما يقتضي ذلك طيب ثم قال ننتقل بعد ذلك الى الفرع الثاني من

مباحت هذا الفرع يعني الفرع الثاني من مباحث - 00:27:49

هذا المبحث الذي هو الثامن. الفرع الاول تأخير المسند. الفرع الثاني تقديمها قال وقدموا. لماذا تقدم العربي المسلم على المسند اليه قال لقصر ما به عليه يحكم هذا الغرض الاول الثاني تنبئه تفاؤل تشوفي - 00:28:11

ثم مثل طيب سنمر عليها الان. قدموا قدم البلاغة المسند المسند اليه. لماذا؟ لقصر ما به عليه يحكم نعم عليه عليه الضمير في عليه يعود على المسند تمام قال وبه متعلق بيحكم - 00:28:31

نعم يعني كانه قال يحكم يحلفوا يحكم به يحكم به اي بالمسند عليه اي بالمسعد ويحكم يحكم هو ضمير هو يعود على المسند اليه طيب هنا البيت هذا فيه ظمائر كثيرة قد تشتت يعني المهم - 00:29:11

نقول قدموا المسند لماذا؟ لقصر المسند اليه الذي يحكم عليه بالمسند عليه. اي على المسند فقد افاد الناظم ان التقدم لقصر المسند اليه على المسند هذه قاعدة مشهورة شباب جدا وكررناها في كتب - 00:29:37

تقديم ما حقه التأخير يفيد القصر والحصر وسيأتي الكلام على القصر في بابه فبأي الكلام عن القصر في بابي ويكون هذا القصر قصر موصوف على صفتنه نحو قائم زيد لماذا قدمت قائم - 00:29:53

على زيد نقول تقديم ما حقه التأخير يفيد القصر فكأننا نقول زيد مقصور على هذه الصفة وهي القيام قائم زيد اي لا جالس ولا نائم ليس متصلًا بصفة اخرى وانه متصل بصفة واحدة وهي القيام. زيد مقصور على القيام لا يحوجه شيء الى القعود - 00:30:17

واضح؟ هذا معنى قوله لقصر ما به عليه يحكمون هذى هي العلة الاولى من علل تقديم المسند على المسند اليه. طيب هل هناك علة اخرى؟ نعم. تنبئه انظروا البيت الثاني. تنبئه اي وقدموا المسند على المسند اليه لماذا؟ للتنبيه. تنبئه من؟ تنبئه السامع -

00:30:45

من اول الامر على انه خبر لا نعت. لانه اذا اخر قد يحتمل انه واحتمال انه خبر لكنه اذا قدم علم العربي بان هذا خبر من اول مرة ليس نعتن - 00:31:14

كيف سيعلم هذا؟ لان العربي اول اول متمكن من اللغة يعلم ان النعت لا يتقدم على منعوته فاذا قدم قائم علم انه خبر وليس صفة واضح مثل ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر النبي صلى الله عليه وسلم او شاعر النبي صلى الله عليه وسلم في مدحه صلى الله عليه وسلم من قصيدة عن البحر الطويل يقول له - 00:31:30

همم لا منتهي لكتارها وهمته الصغرى اجل من الدهر له راحة لو ان معشار جودها على البركان البر اندى من البحر له همم له خبر مقدم وهو المسند همم مبتدأ مؤخر وهو المسند اليه. السؤال لماذا قدم المسند على المسند اليه - 00:31:57

يقول لنكتة ما هي النكتة؟ للتنبيه اي لتنبيه السامع من اول من اول الامر على ان له انما هو ايش؟ خبر وليس نعتا لانه لو قال همم له يحتمل الكلام - 00:32:28

ويحتمل ان يكون له نعت لان على القاعدة المعروفة في النحو ان الجار المجرور اذا وقع بعد النكرة فانه يكون ايش؟ نعتا الجملة او شبه الجملة اذا جاءت بعد النكرة فانها نعوت قاعدة مشهورة. الجمل وشبه الجمل بعد النكرات نعوت - 00:32:50

والجمل وشبه الجمل بعد المعارف احوال طيب همم ايش؟ نكرة وله شبه جملة شبه الجملة بعد النكرة الاصل ان يكون نعتا فلو قال همم له ويعني كما قال ابن هشام في شرح قطر قال ان طلب النكرات للنعوت طلب حيث - 00:33:11

يقول ان النكرات تطلب النعوت طلبا حيثا همم لأنه نكرة لما سيرى بعده له الذي هو الجار المجرور هذا اللي هو شبه الجملة اذا رأه سيهتب الفرصة وسيأخذه على انه نعت له - 00:33:34

على كل عندما تسمع انت همم له قد تظن ان شبه الجملة التي هو له انه وحينئذ يكون كلام ناقصا. بمعنى انك تنتظر ورود الخبر تقول همم له ثم تقول - 00:33:54

نعم ما بها همم له فيأتي الخبر بعد ذلك تقول عظيمة او كبيرة او او آ يعني جميلة الى اخره طيب اذا لو اخر هنا الجار المجرور الذي يشبه الجملة لتوهم متوجهما انه نعت. لماذا؟ قال انظر لشدة طلب النكرة للنعت - 00:34:11

فإذا كان عندنا نكارة ومعرفة، أيهما أشد طلباً وبحثاً وتعطشاً للنحوت؟ لا شك النكرات أشد تعطشاً إلى النحوت من المعارف أذ لو قدمت النكارة على الخبر لابد أن يتوهם من أول الأمر - [00:34:32](#)

نعم إن من بعدها وصف فينتظر الخبر فيفوت الغرض من تمكن مدحه وتعظيمه في القلوب صلى الله عليه وسلم بأن له همما موصوفة بما ذكر لأن انتظار الخبر ربما يدخل بامتلاء القلب من أول وهلة بتعظيم الممدوح - [00:34:51](#)

وذلك الامتلاء الأول مقصود للمادح لانه انسب بمقام المدح من غيره تمام انتهاء من ميم خاء. ولا ادرى من يصلني بخاء طيب وقدموا المسند ايضاً طيب اذا واضح هذا الشباب اذا له هم خلاص العربي يفهم من يعرف القواعد والعربي بفطرته سليقة - [00:35:15](#)
يعلم مباشرة ان جملة او شبه الجملة له ان هذا خبر مقدم وليس ناتا. وان هم هو مبتدأ مؤخر ولا يلتبس عليه المعنى. وهذا ابلغ في المديح كما كما شرحه لكم الشارح. ابلغ - [00:35:41](#)

اما لو قال هم له فهنا يعني السامع يتشتت هل هذا هو الخبر انتهى الكلام ام الخبر سيأتي بعد ذلك وما هذا الا نات. ننتقل بعد ذلك العلة التي بعدها من علل تقديم المسند على المسند اليه وهي التفاؤل. قال قدموا المسند ايضاً على المسند اليه لماذا - [00:35:57](#)
للتفاؤل اي للفال الحسن. كقول الثعالب في مدح ابن سبكتين من قصيدة على البحر الكامل سعدت بغرة وجهك الايام وتزينت ببقائك الاعوام سعدت بغرة وجهك ثم يقول بعدها وتصرفت لك في المعاني رتبة يعيا بها الافهام والاوہام - [00:36:17](#)
قصيدة جميلة. طيب محل الشاهد سعدت بغرة وجهك الايام. سعدت سعد فعل مضارب الاسم والتاء تأت نفسك لا محل من الاعراب بغرة جرم وهو مضارب وجهاك اه مضارب اليه ثم وجه مضارب والكاف مضارب اليه. والايام نعم فاعل لي سعدت - [00:36:52](#)
طيب الان ماذا ندعى نحن؟ ماذا نقول؟ ما هو التقرير؟ نقول سعدت لانه فعل الفعل والفعل دائماً يكون مسند. والايام هذا مسند اليه لانه فاعل. والفاعل دائماً يكون مسند اليه - [00:37:15](#)

ماذا نقول الان؟ نقول شهدت هذا المسند قدم قدم جيء به متقدماً نعم لاجل التفاؤل الفال الحسن. كيف الفال الحسن بسبب دلالة واشتقاء او مادة السعادة الموجودة في سعيدة واضح - [00:37:35](#)

طيب فهو حتى يعني بيعد التفاؤل في نفس السامع قال سعدت بغرة وجهك الايام طبعاً انا اعرف انه سيفوز في ذهنك سؤال مباشرة وستقول تقول هذا فعل في عدة فعل - [00:37:55](#)

والفعل يجب تقديمها على فاعله فليست هذا التقديم للتفاؤل وإنما قدم هنا سعدت على فاعله التزاماً للقاعدة النحوية ان نحوياً الفعل يقدم على فاعله على الاقل عند البصريين يعني الفاعل لا يتقدم على الفعل - [00:38:11](#)

يجب ان يكون متأخراً تماماً ويأتي الفعل اولاً ثم الفاعل فكيف حصل التفاؤل اذا؟ فهمتم الاشكال قال اجاب عن هذا الاشكال قال لانه يجوز تأخيره في تركيب اخر. بان يقال الايام سعدت. اذا كان الشاعر انتهى من كلام يعقوبي. اذا - [00:38:31](#)
كان الشاعر يستطيع ان يقول الايام سعدت فيقدم المسند اليه الذي هو الايام اصبح الان ايش؟ مبتدأ عند المصريين أصبح مبتدأ.
وسعدت هذا ايش؟ هذا هو المسند لانه جملة خبرية - [00:38:52](#)

كان يستطيع ان يفعل هذا لكنه لم يفعل لماذا؟ لان لفظة الايام ليس فيها تفاؤل وهو قدم سعدت لقصد التفاؤل لكم اذا المثال صحيح مستقيم ولا اعتراض عليه. سعدت بغرة وجهك الايام وتزينت ببقائك الاعوام وتسربت - [00:39:10](#)

لك في المعالي رتبة يعيا بها الافهام والاوہام ننتقل الى النكتة التي بعدها من نكات تقديم المسند اعلن المسند اليه وهي التشوف اي نقدم المسند على المسند اليه لغرض التشوف اي لتسوييف - [00:39:31](#)

واننتظار ذهن السامع الى المسند اليه يجعله يتشفّف يتلهف ينتظر بحرقة من هو الموصى اليه هذا؟ من هذا الذي اخبر عنه بهذه الاخبار المتقدمة العظيمة وادا جاءه المسند اليه بعد ذلك تمكن في نفسه احسن تمكن - [00:39:49](#)

والعلماء يعبرون عن التشوف بعبارة اخرى احياناً يقولون التشوق بالقاف وكلاهما صحيح وهم متألزمان مفادهما واحد تقول تسوييف وتشويف قال عن قاف ان الناظم عبر بالتشوف عن التشويق قال في شرح الاصل والغرض من التشوير ان يقع المشوق اليه - [00:40:12](#)

النفوس ويكون لهم فيها محل وذلك لأن الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب بلا شك عندما يأتيك بعد ان تطلبه نعم وتنظره
هذا الذي وامتع وأجمل من ان يأتيك هكذا باردة مبردة دون تعب دون طلب بلا شك - 00:40:35

وبسبب حصول التشويق بالتقديم كون المسند اليه فيه طول بذكر وصف او اوصاف لذلك كلما طالت الاوصاف والاخبار المتقدمة على
المبتدأ كلما كان هذا اجمل. مثاله المشهور عند البيانيين كقول محمد ابن وهاب - 00:41:00

يمدح الخليفة العباسى المشهور المعتصم اه في قصيدة على بحر بسيط يقول ثلاثة بيت عظيم. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها هذا كله
مفرد لأن الساعي الان ينتظر من هم هؤلاء الثلاثة - 00:41:19

الذين تشرق الدنيا ببهجتها بسببهم من هم هؤلاء الثلاثة؟ من هو المسند اليه المؤخر الان عرفا المسند المتقدم. ثلاثة تشرق الدنيا
ببهجتها. هذه اخبار واوصاف من هم هؤلاء؟ من هو الوصول اليه؟ يظل الساعي متسلفاً متسلفاً ليعلم من هؤلاء. فإذا القينا
عليه الجواب الان - 00:41:42

من هم هؤلاء الثلاثة؟ تمكن في نفسه احسن تمكن وعرف قدرها وثمنها لانها جاءته بعد طلب وترقب ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. من
هم؟ شمس الصبح وابو اسحاق والقمر. بيت بديع - 00:42:12

شمس الصبح شمس المعروفة وابو اسحاق هذا هو الرجل المدحوه وهو المعتصم والقمر المعروف. ابو اسحاق هو كنية المعتصم اذا
قدم الخبر وهو ثلاثة هذا مسند هذا المسند وقد تقدم كما ترون - 00:42:29

ثم وصف هذا المسمى باوصاف وقال تشرق الدنيا ببهجتها نعم اذا وصفت هذه الكلمة الثلاثة وصفوا هؤلاء الثلاثة بانهم تشرق الدنيا
ببهجتها اي صيرورتها مضيئة بسبب بجهتها للتشويق الى ذكر المسند اليه الذي هو هذه الثلاثة - 00:42:49

والغرض من التشويق التمكن السابق. وتشرق بضم التاء من اشرق الرباعي لا بفتحها. ليس تشرق لا بفتحها من سرقة او شرق الثلاثي
معنى طلع كما لا يخفى. ثم الغرض من الثلاثة ابو اسحاق كنية المعتصم بالله وعطفت - 00:43:11

الثلاثة بعضها على بعض بالواو ايها ملخص العلم بان الشمس اقوى من ابي اسحاق الاشراق واضاف الشمس الى الصبح يعني لماذا
الشمس الصبح بالذات؟ ليس شمس العصيرة او آآ يعني شمس العصر او شمس آآ - 00:43:31

قيلولة شمس الصبح بالذات لماذا قال لانه ساعة قوتها لانها سعت قوتها مع عدم شدة ايدائها لانه ساعة قوتها او لانه ساعة قوتها لان
هذا الوقت الشمس في وقت الصبح تكون قوية ما عدا من شدة - 00:43:49

ايدها انتهى من حاشية الصبان واياضا يعقوبي ننظر الان في مثال الناظم ونختتم به درسنا اليوم قال كفاز بالحضره ذو تصوف فاز
بالحضره فاز بالحضره الحظره هنا معناها التقرب الى الله - 00:44:06

تمام؟ اي فاز بالقرب الى الله فاز هذا مسند فاز بالقرب الى الله تخيل الان انت يعني هذا كلام فيه نوع طول انت الان لما تسمع
تقول من هذا الذي فاز بالحضره - 00:44:30

بالقرب من الله. من هو هذا؟ ترقب التشوف فيأنيك الجواب الان ويتمكن في نفسك فنقول ذو تصوف ذو تصوفين ولو قال الناظم
بدل هذا الشطر كفاز بالقربة ذو تخوفنعم اي فاز ونال بالقرب الى الله تعالى ذو تخوف. اي صاحب خوف من الله عز وجل -
00:44:45

آآ لـ سلم من ايها مخصوص الصوفية بالقرب من الله تعالى طيب والتصوف مأخوذ من الصوف لـ ان من تزهد من السلف يلبـ الصوف
الـ الذي نسج من شـعر الغـنم او البـقر. هذا قول من الاقوال - 00:45:10

في معنى الصوفية وابن الجوزي له كلام طويل في هذا انظروه في بيان تلبـ الصوفية. عفوا في كتابه تلبـ الصوفية. نعم تلبـ الصوف
ابن تيمية اما تلبـ الصوفية لـ ابن الجوزي قال الناـض في شـرحه ولا شـك ان في هذا تشـويقاً وتشـويقاً اذا النـفس اذا سـمعت اـول الكلـام
تشـوقت الى مـعرفة هذا الفـائز بالـحضرـة الـالـهـيـة - 00:45:25

طيب تـرين اذا سـئلتكم جـملـة الـاغـراضـ التي يـقدمـ لـاجـلـهاـ المسـندـ عـلـىـ المسـندـ اليـهـ؟ نـقولـ الـاغـراضـ كـثـيرـةـ لكنـ الصـدـمةـ الانـ انـ المسـهـورـ
منـهاـ اـثـنـاـ عـشـرـ بـعـضـهاـ ذـكـرـهاـ النـاظـمـ بـعـضـهاـ لـمـ يـذـكـرـهـ. نـقولـ الـاـولـ تـخـصـيـصـ المسـنـدـ اليـهـ بـالـمـسـنـدـ هـذـاـ ذـكـرـنـاهـ - 00:45:52

مثالهم من القرآن لله ملك السماوات كان الاصل يقول ملك السماوات والارض لمن؟ لله ملك السماوات والارض مسند اليه لله هذا خبر وهو هذا الاصل لكنه قدم المسند على المسند اليه. لماذا؟ ليفيد التخصيص تخصيص المسند اليه بالمسند. يعني لا يوجد مالك -

00:46:17

السماوات والارض الا الله عز وجل الحصر والقصر والتخصيص الثاني التنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت مثاله بيت حسان له هم اه هو نسبة الى حسان صراحة انا الذي اذكره ان هذا البيت للمتنبي وليس لحسان -

00:46:40

طيب الثالث التشويق ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. الرابع التفاؤل سعدت بغرة وجهك الايام. الخامس افاده قصر المسند اليه على المسند نحن لكم دينكمولي دين اي دينكم مقصور عليكم ودينني مقصور علي -

00:46:58

ال السادس المساءة نكایة بالمخاطب. هذا شباب عكس التفاؤل هذا عكس التفاؤل. مثاله قول المتنبي ومن نك الدنیا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بدوا السابع التعجب -

00:47:15

للله در اصلك اصله ضرك لله لكن قدم لله افاده التعجب لان العرب استعملته هكذا. قاصدين به التعجب. الثامن التعظيم نحو عظيم انت بالله اصله انت عظيم بالله طيب قدم هنا للتعظيم. التاسع المدح نحو نعم الزعيم وسعد -

00:47:40

الاصل سعد نعم الزعيم لكن قدم للمدح. لان نعمة عند العرب لانشاء المدح فهي تفيض المدح في ذاتها. العاشر الذم عكس نعمة الذي هو بئس الرجل خليل بئس الرجل خليل -

00:48:05

اصله خليل بئس الرجل لكن قدمنا بئس لانها عند العرب تفيض انشاء الذم. الحادي عشر التراحم نحو فقير ابوك. الاصل ابوك فقير لكن قدمنا فقير لما فيها من الاشعار بالترحم -

00:48:20

الثاني عشر الدعاء نحو مبارك وصوتك بالسلامة اصله وصوتك بالسلامة مبارك مبارك لارادة قصد الدعاء هذا كله للتقديم آما تأخير المسند على المسند اليه فقد ذكرنا انه يؤخر لانه هو الاصل والاهم ولا مقتضي للعدول عنه -

00:48:34

او لغير ذلك من الاغراض طيب طيب اه معليش فقط اه نعود على البيت المتنبي ومن نك الدنیا على الحر ان يرى عدوا له نعم نقول ان هنا ومدخلوها في تأويل مصدر يعني رؤية -

00:48:59

يعني اصل كلامه ومن نك الدنیا على الحر رؤية عدو له ما من صدقته في الدور. طيب اذا ومن نك الدنیا على الحر هذا هذا المسند وهو المتقدم رؤية هذا هو المسند اليه الذي هو المبتدأ وهو المتأخر. واصل الكلام رؤية عدو له. ما من صدقته بالدوعه -

00:49:21

من نكهة الدنيا على الحر اذا لماذا قدم من نكهة الدنيا عن الحر الذي هو مسند؟ لماذا قدمه؟ لاجل ان يعدل المساء ويعني نكایة بالمخاطب. عكس ايش؟ عكس التفاؤل -

00:49:43

لما في كلمة اكد من التنكيد والمسائل هذا الذي ظهرني من ايراده لهذا الشاهد. بهذا تكون قد ختمنا الباب الثالث بحمد الله تعالى وهو باب احوال المسند. في الدورة القادمة ان شاء الله سنتكلم عن باب رابع -

00:50:00

وهو الباب هو باب جديد. سنتكلم فيه عن متعلقات او متعلقات فيه وجهاً. متعلقات الفعل هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:50:14